[317] عليها فقال: ألست باولى المؤمنين من أنفسهم ؟ فقالوا: نعم. فقال عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. وا جل جلاله يقول: انما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون الاية. نزلت في شان علي رضي ا عنه. دل أنه كان أولى الناس بعد رسول ا صلى ا عليه وسلم ". ثم قال أبو شكور المذكور في الجواب عما ذكره: " وأما قوله بان النبي عليه السلام جعله وليا قلنا: أراد به في وقته يعني بعد عثمان رضي ا عنه وفي زمن معاوية رضي ا عنه، ونحن كذا نقول، وكذا الجواب عن قوله تعالى: انما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا. الاية. فنقول: ان عليا رضي ا عنه كان وليا وأميرا بهذا الدليل في أيامه ووقته وهو بعد عثمان رضي ا عنه، وأما قبل ذلك فلا " (1). اذن حديث الغدير يدل على امامة الامير عليه السلام، وكذا الاية المباركة: " انما وليكم ا... " حيث أن المراد من " الولاية " فيها هي " الامامة والامارة ". فهذا صريح كلامه، وأما تقييد مدلول الاية المباركة والحديث الشريف بما ذكره من كونه أمرا وامامة بعد عثمان فقد عرفت بطلانه بوجوه عديدة وبراهين سديدة، منها قول عمر بن الخطاب نفسه يوم الغدير " أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ". ولعمري ان هذا التأويل مثل تأويل النصارى نبوة نبينا صلى ا عليه وآله

_____ (1) التمهيد في بيان التوحيد.

_____